Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لم يجمع كل الشعراء الموجودين ، بل اكتفى بأربعين شاعرا وجعلهم عشر طبقات .

فى الطبقات يبدأ ابن سلام بعرض أصحاب الطبقة الأربعة ، مشيرا إلى أن الأول منهم ليس زعيمَهم ولا أفضلهم ، ولكنها الضرورة ، وهو يقدم لنا شهرة الشاعر ، أولا : فهذا النابغة ، وهذا الأعشى ، وإذا لم يجد إلا اسم الشاعر مجردا ، ذكره كما هو ، فهذا امرؤ القيس وهذا زهير وهذا بِشْر وهذا أَوْسٌ وهذا كعب وهذا الشماخ وهذا لبيد ...الخ .

ثم هو بعد ذلك يردف الشهرة بالاسم الحقيقى ، فالأعشى ،اسمه ميمون ، والنابغة اسمه زياد ، وأبو سلمى والد زهير اسمه ربيعة ... الخ وبعد ذلك يأتى بالكنية ، فالنابغة يكنى أبا أمامه ، والأعشى أبا بصير ، والحطيئة أبا مليكة ، والنابغة الجعدى أبا ليلى ، وخويلد بن خالد كنيته أبو ذؤيب ، ثم لايكتفى بذلك بل يصل بسلسلة النسب إلى قبيلة الشاعر ، فامرؤ القيس الكندى ، هو ابن حُجْر بن الحارث بن عمرو بن حُجْر آكل المرار بن عمرو بن معاوية بن يعرب بن ثور بن مرتِّع بن معاوية بن كندة ، وأبو ليلى ، نابغة بن جعدة ، هو قيس بن عبد الله بن عُدَس بن ربيعة بن جَعْدة بن كعب بن ربيعة بن عامر ابن صعصعة ، وهكذا ... .

من هذه السلسلة نعرف القحطانى من العدنانى ، والتيمى من القيسى من الربعى ، ونجد تفسيرا لكثير من الإشارات التى ترد فى شعر الشاعر ولولا نسبه لما عرفنا لها سببا .

فابن سلام يضع جزءا كبيرا من تاريخ حياة الشاعر أمامنا بذكر سلسلة نسبه ، ولاغرو فالعصر كان يموج بالاهتمام بالحديث ، ورجاله وطبقات المحدثين والفقهاء ، وأخذ العلماء يكشفون الستار بعلم الجرح والتعديل عن كثير من أسرار المُحَدِّثين ـــ ومادليلهم فى هذا إلا سلسلة النسب ، فلا بأس أن تنتقل العدوى إلى الأدباء والنقاد ، ويكون فى انتقالها خير عميم على الأدب ودراسته وتاريخه .